

التعليق على كتاب السيرة النبوية لابن هشام || ص ٦٦١ - ٣٨١ (

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقعوب حفظه الله يقدم رسول الله والذين معه اشداء قسم نفسي تعريفهم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال رحمة الله تعالى قال ابن اسحاق وحدثني ثور فحدثني ثور ابن يزيد عن بعض اهل العلم ولا احسبي يا خالد بن معدان الكلاعي ان

نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا رسول الله اخبرنا عن نفسك. قال نعم انا دعوة - 00:00:46

ابي ابراهيم وبشري اخي عيسى ورأت امي حين حملت بي انه خرج منها نور اطالها قصور الشام استودعت فيبني سعد ابن بكر لي

خلف بيوتنا يرعى اذا كان رجالاً عليهما ثياب بيض بقصد من دهر مملوءة ثلجاً ثم اخذاني - 00:01:06

بطني واستخرج قلبي فشقاه فاستخرج منه علقة سوداء ففرحاها ثم غسل قلبي وبطني بذلك من الثلوج حتى القياه. ثم

قال لصاحب زنه بعشرة من امتی فوجدني بهم فوزنتم. ثم قال زنه - 00:01:26

مئة من امتی فوزنني بهم فوزنتم. ثم قال زنه بهذه من امتی فوزنني بهم فوزنتم. فقال دعه عنك فوالله لو وزنته او برمته لوزنا. قال

ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مننبي الا وقد رأى الغنم الا وانت يا رسول الله؟ قال وانا - 00:01:46

قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه انا اعرىكم انا قرشي واسترضعت فيبني سعد ابن بكر؟ قال

ابن معكم جامد الناس فيما يتحدون والله اعلم ان امه لما قدمت به مكة اظللها اظللها في الناس وهي مقبلة النحو وهي - 00:02:06

به نحو اهله. فالتمسته فلم تجد. فاتت عبد المطلب فقالت له اني قد قدمت بمحمد هذه الليلة. فلما قمت باهل مكة فوالله ما ادرى اين

فقام عبد المطلب عند الكعبة يدعوا الله ان يرده فيزعمون انه وجده ورقة ابن نوفل ابن ياسر برجل اخر من - 00:02:26

فات ابي عبد المطلب فقال له هذا ابنك وجدناه في اعلى مكة فاخذه عبد المطلب فجاله على عنقه وهو يطوف بالکعبه قال ابن

اسحاق وحدثني بعض اهل العلم انه امهات مما هاجر امه السعدية على رده الى امه من - 00:02:46

مع ما ذكرت لامه مما اخبرتها عنه ان نفرا من الحبشة نصاري او ما حين رجع فيه بعد فطامه. فنظروا اليه وسألوها عنه

وقلبوه ثم قالوا لها لتأخذن هذا الغلام فلنذهبن به الى ملکنا وبلدنا فان هذا غلام كائن له شرف نحن نعرف - 00:03:06

فذهب الذي حدثني انها لم تكن تنفرد به لم تكن تنفرد به منهم. وفاة امنة وحال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد المطلب بعدها.

قال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع امه امنة بنت وهب وجدها عبد المطلب ابن هاشم. في كنائس - 00:03:26

الله وحفظه. ينبوه الله نباتاً حسناً لما يريده به من كرامته. فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين توفيت بنت وهب قال

ابن اسحاق حدثني عبد الله ابن ابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم ان ام رسول الله صلى الله عليه وسلم امنة توفيت - 00:03:46

ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة كانت قدمت بي على اخواله منبني علي بن النجار يثير فماتت وهي راجعة به

الى مكة. قال ابن ابي هشام ام عبد المطلب ابن هاشم سلمي بنت عمر ابن سلمي بنت عمرو النجار - 00:04:06

فهذه فهذه الخمولة التي ذكر ابو اسحاق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم. قال ابن اسحاق فكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم جده عبدالمطلب بن هاشم وكان يوضع لعبد المطلب فراش الكعبة. في يعني كيف كان عبد المطلب - 00:04:26

هل هو جده؟ من صغر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقدر ويجله ويحبه. القى الله عز وجل في قلب عمه وفي قلبه جده محبة له.

وتؤثرا واجلاً لان علامات النجابة والاختيار. والتهيئة لامر عظيم قد بدأت - 00:04:46

مخايلها عليه منذ الصغر. فكانوا يرون فيه الشرف الذي يتمنون ان يكون فيبني عبد المطلب. صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال

فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج اليه. لا يجلس عليه احد من بنيه جدالا له. قال فكان رسول - 00:05:06

صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جافر حتى يجلس عليه. فياخذها اعمامه ليؤخزوه عنه. فيقول عبد المطلب اذا رأى ذلك فمنهم دعوا ابني فوالله ان له لشهادا ثم يجلسه معه على الفراش ويمسح ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع. اللهم صلي على محمد -

00:05:26

وفاة عبد المطلب وما اوتى به من الشعر. فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين سنين هلك عبد المطلب ابن هاشم بعد الفيل بثمانية سنين. قال ابن اسحاق حدثني العباس ابن عبد الله ابن معبد ابن العباس عن بعض اهله ان عبد المطلب توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:46

اذا الان وفاة والده وهو وامه حامل به. ووفاة امه وعمره ست ووفاة جده وعمره ثمان سنوات. انظر الان سيرة ابن هشام مختصرة. يعني لذلك احيانا كثير من الكتب الانسان يرهب قراءتها لكلام بعض الناس. يظن انها صعبة وانها طويلة. تتنمى انه يفيسض -

00:06:06

في ذكر بعض الاخبار وبعض القصص في هذا الباب. نعم. قال ابن اسحاق حدثني محمد ابن سعيد ابن المسيب ان عبد المطلب لما حضرته عرف انه ميت جمع بناته. وكل ست نسوة صبية وببركة وعتكة وام حكيم البيضاء. واميمة واروى فقال لهن - 00:06:36
علي حتى اسمع ما تقولن قبل ان اموت. قال ابن هشام ولم ارى احدا من اهل العلم بالشعر يعرف هذا الشعر الا انه لما رواه عن محمد بن سعيد بن المسيب كتبناه. نقفز الشعر هذا. الذي رثى - 00:06:56

بيبه عبد المطلب انتقل بعد ذلك الى قوله ولاد العباس على سقاية زمزم هذا الذي ذكر. اما النبي عليه الصلاة والسلام فلم يكن شاعرا خل نسمع لنا واحدة مما ذكر يعني شف اقرأ لي الرسائل - 00:07:16

اروع الاخير او من رثاء ام حكيم احسن الله اليك قال وقالت ابن حكيم البيضاء الا الا يا عين جودي واستهلي وبكي ذا النداة والمكرمات الا الا يا عين وبحك اسعفيوني بدم - 00:07:46

من دموع هاطلات وبكي خير من ركب المطاياب اباك الخير تيار الفرات طويل الباء شيبة ذا المعالي كريم الخي كريم الخيمة محمود العبادي وصولا للقرابة هبرزيا وغيثا في السنين الممحلات وليث وليت الحين تشتجر العوام - 00:08:56

الناظرات عقيلبني كنانة الدهر اقبل بالهند ومجعها اذا ما هاج هيثم بداهية وخصم من معضلات فبكاه ولا تسميه فبكاه ولا تسمى بحزن وبكي ما بقيت الباقيات ارضي وكانت اروى بنت عبد المطلب تبكي اباها بكت عيني وحق لها البكاء على سمع السجيات والحياة وعلى سمع الخلقة الظحي كريم الخيمي - 00:09:16

ايتها العلاوة على الفياض شيبة المعالي ابيك الخيري. ليس له كفاء طويل الباري املس شيشظمي اغرك ان ضرته ضياء اقبل كشفي اروع اروع ذي فضول له المجد المقدم والسلامة ابي الضيم ابلج هبرزى قديم - 00:09:46

الذى ليس له خفاء وما في مالك وربيع فهم وقادتها اذا التمس القضاء وكان هو الفتى كرما وجودا وبأسا حين تنسكب الدماء الى هذا الخامس الموت حتى كان قلوب اكثراهم هواء مضى قدما بذى ريد خشيب عليه حين تبصره البهاء - 00:10:06

سبحان الله. ولاد العباس. قال ابن اسحاق فلما هلك عبد المطلب قال اصحاب بلدنا هلك يا عبد المطلب بن هاشم وهي زمزم والسقاية عليها بعده العباس ابن عبد المطلب وهو يومئذ من احدث اخوته سنا فلم تنزل اليه حتى قام - 00:10:26

وهي بيده فقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على هو ما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم له على ما منظر من ولادته فهي الى ادي العباسى بولادته العباس اياها الى اليوم الى هذا اليوم. طيب - 00:10:46

من يسمعنا ابو عمر كفالة ابي طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عبد المطلب مع عمه ابي طالب. وكان عبد المطلب فيما يزعمون يوصي به عمه - 00:11:06

وذلك لأن عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طالب اخوان لاب وام. امهما فاطمة بنت عمرو بن علي بن عبد بن عمران بن مخزوم. قال ابن هشام عائد بن عمران - 00:11:36

من عمران بن مخزوم. ولالية ابى طالب لامر الرسول صلى الله عليه وسلم. قال ابن اسحاق وكان ابو طالب هو الذى يلي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده. فكان عليه و معه. قال ابن اسحاق حدثني يحيى ابن عباد بن عبد الله ابن الزبير - 00:11:56
ان اباه حدثه ان رجلا من من لهب قال ابن هشام لهب من آاء من ازاء من لهب. من لهب قال ابن هشام لهب من من ازدشنة. من ازد
كان عائشا فكان اذا قدم مكة العائف هو الذي يتفرض في وجوه الرجال عنده فراسة عنده قيافة يخبر بما - 00:12:16
كروا به حال الانسان. نعم. فكان اذا قدم مكة اتاه رجال قريش بارمانهم ينظر اليهم ويعتاب لهم يعني اقول له ايش تتوقع يصير لهذا
الرجل؟ ايش تتوقع مستقبل هذا الفتى؟ طبعا في اشياء يعني - 00:12:46
تستخدم فيها الفراسة القيافة وفيها اشياء مما يعني تدخل في الرجم بالغيب وفي فيها اشياء قد تدخل في الكهانة والعرابة. فقد
تجتمع هذه كلها عند انسان فيصيب بعض الاشياء فيعتقد الناس فيه انه مصيب - 00:13:06
وقد يخطئ في بعضها فينسى الناس خطأه عند اصابته مرة. نعم. قال فاتى به ابو طالب وهو غلام مع من يأتيه فنظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم شغله عنه شيء. فلما فرغ قال الغلام علي به. فلما رأى ابو طالب - 00:13:26
حرصه عليه غبيه عنه. فجعل يقول ويكلم ردوا علي الغلام الذي رأيت انفا. فوالله ليكون له شأنه فوالله ليكون لهم شأن قال فانطلق
ابو طالب. آ قصة بحيرة نزول ابى طالب - 00:13:46
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حبران ثم ان ابا طالب خرج في ركب في ركب تاجرا الى الشام في ركب تاجرة واحد السلام
عليكم تاجرا الى الشام. فلما تهيا للرحيل واجمع المسير صب به. صب اي تعلق - 00:14:06
به النبي صلى الله عليه وسلم واصبح لا يستطيع ان يصبر عنه. لأن النبي عليه الصلاة والسلام ليس عنده ام ولا عنده اب وانما يعني
تربيته بعد ذلك عند عمه. فكان هو الذي يحمي عليه. يلطف به. كان يقربه اكثر مما - 00:14:26
اقرب اولاده. فلما اراد ابو طالب ان يخرج بتجارته الى الشام تعلق به النبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكروا اه لم يستطع ان
يفارقه والج عليه ان يخرج معه. فحصلت هذه القصة نعم. فلما تهيا للرحيل واجمع - 00:14:46
جزيرة صب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون. رد له ابو طالب وقال والله لاخرجن به معى. ولا يفارقني ولا افارقك ابدا
او كما قال خرج به معه فلما نزل الركب بصرى من ارض الشام وبها راهب يقال له بحيرا - 00:15:06
في صومعة الله وكان اليه علم اهل النصرانية ولم ينزل في تلك الصومعة منذ اه منذ قط راهبا اليه يصير علمهم عن كتاب فيها فيما
يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابرا فلما نزلوا ذلك العام في باحيته - 00:15:26
وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك. يعني كان قريش كانت قريش اذا سافرت الى الشام في تجارتها يمرون من عند هذا الراهب ما كان
يأبه بهم. ولا يلتفت اليهم. فكانوا ينزلون عنده فما يخرج اليهم. ولا يدخلهم عنده في الكنيسة. فلما - 00:15:46
جاؤوا ومعهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذ ذاك صغيرا. عند ذلك تغير تغيرت معاملة بحيرة لهم وحصل منه ما سيدركه ابن
هشام من معنى نعم. كثيرا ما يمرون به قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى - 00:16:06
كان ذلك العام وتنزلوا به قريبا من صومعته صنع لهم طعاما كثيرا فيما يزعمون عن شيء رأه وهو في صومعته هنا انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا ومامامة تطله - 00:16:26
امامة ومامامة تطله من بين القوم. قال ثم اقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريبة منه نظر الى الغمامه حين اطلت
الشجرة. وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه - 00:16:46
سلم حتى استظل تحتها فلما رأى ذلك بحيرا نزل من صومعته ثم ارسل اليهم فقال اني قد صنعت لكم طعاما يا معاشر قريش فانا
احب ان تحضروا لكم صغيركم وكبيركم وعبدكم حركم فقال له رجل منهم - 00:17:06
والله يا بحيرة ان لك لشأننا اليوم. فما كنت تصنع هذا بنا قد كنا نمر بك كثيرا فما شأنك اليوم؟ قال له صدق قد كان ما تقول ولكنكم
ولكنكم ضيف وقد احببتم ان اكرمكم واصنع لكم طعاما فتأكلوا منه - 00:17:26
فاجتمعوا اليه وتختلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنها في رحال القوم تحت الشجرة فلما نظر بحيرة في

ال القوم لم يرى الصفة التي يعرف ويجد عنده. فقال يا معاشر قريش لا يختلفن احد منكم عن - 00:17:46

قالوا له قالوا له يا بحرة ما تختلف عنك احد ينبغي له ان يأتيك الا غلام. وهو احد القوم سنا فقال لا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم. قال فقال رجل من قريش مع - 00:18:06

واللات والعزى ان كان ان كان لؤم للؤم بنا ان كان لؤم بنا ان يختلف ابن عبد المطلب عن طعامه من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه. واجلسه مع القوم فلما رآه بحيرا - 00:18:26

جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر اليه وينظر الى اشياء من جسده. قد كان يجدها عنده من صفتة حتى اذا عن النصارى في كتبهم موجودة صفة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال ابن عمرو والله انه - 00:18:46

موصوف في القرآن ببعض صفتة في الانجيل. انت عبدي ورسولي سميتك المتوكلا الى اخره علامات ودلائل يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم به علامات جسدية قبل ان يأتيه البعث فلما رأى هذا الامر وهو رجل من بقایا - 00:19:06

اهل الكتاب في تلك الفترة اراد ان ينظر يتلمسه هل الصفات الموجودة في كتبهم هي صفة هذا الغلام؟ الذي اذا كبر سيكون هو النبي املا فبدأ ينظر اليه. فرمه ابو طالب وهو يلحظ ابن اخيه فخاف عليه منه. فحصلت اه - 00:19:26

غفر الله لكم. حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا فقال له يا غلام اسألك بحق والعزى الا ما اخبرتني عما اسألك. عما اسألك عنه. وانما قال له بحيرى ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما - 00:19:46

تزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تنتني باللات والعزى. فوالله ما ابغضت شيئا قط بغضهما. فقال له البحيرة فبالله الا ما اخبرتني عما اسألك عنه. فقال له اسألني عما بدا لك. فجعل يسأله عن اشياء من من - 00:20:06

في نومه وهيبيته واموره جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيرة من صفتة ثم نظر الى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفتة التي عنده. قال ابن هشام وكان مثل اثر المحجم - 00:20:26

قال ابن اسحاق فلما فرغ اقبل على عمه ابو طالب فقال له ما هذا الغلام منكم منك؟ قال ابني قال له ترى ما هو بابنك وما ينبغي لهدا الغلام ان يكون ابوه حيا. قال فانه ابن اخي. قال فما فعل ابوه - 00:20:46

قال مات وامه حبلى به قال صدق فارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه يهود فوالله لان رأوه وعرفوا ما عرفت ليبلغنه شرا. فانه ليبلغنه شرا. ليبلغنه شرا. يعني ليبلغونه يعني لا يبلغونه - 00:21:06

به شرا ليبلغنه شر شر عنه. احسن الله اليك يا شيخ. ليبلغونه شرا فانه كان لا ينادي اخيك هذا شأن عظيم الى بلاده. نعم. اي نعم. الحكمة لانهم يعرفونها في كتبهم ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي سيعيش في اخر الزمان سيموت ابوه وهو صغير. وستموت امه - 00:21:26

وهو صغير وسينشأ يتينا. فلما رآه غلاما وادعى ابو طالب انه ابوه قال ما ينبغي ان يكون. الصفات التي نعرفها موجودة عندنا الصفات الخلقية موجودة في هذا الغلام. فان صدق انك ابوه فليس هو الذي آآ فيه صفات كاملة - 00:21:56

فبعد ذلك قال ما ينبغي ان يكون ابوه حية فاعترض ابو طالب بذلك. نعم. طبعا هذا ذكره ابن اسحاق اهل العلم ما يتشددون في الرواية في السيرة كما يتشددون في رواية الحديث. ولذلك قال الامام احمد ثالثة ليس لها اصول - 00:22:16

ما يذكرونها غالبا بالاسانيد. فرواتها ليسوا هم رواة الحديث. الا اذا كان سينبني عليها حكم. ولذلك ابن اسحاق احيانا يذكر كثيرا من هذه الاخبار آآ برواية اناس ضعفاء لكن يتسامح اهل العلم فيها نعم رجوع لطالب - 00:22:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان من زرير وصاحبيه. فخرج به عنه ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين من تجارتة في الشام فرعموا فيما روى الناس ان زريدا وتماما وجيسا وهم نفر وهم نفر - 00:22:56

اهل الكتاب. نعم. نفر. نفر من اهل الكتاب. وهم نفر من اهل الكتاب. قد كانوا رأوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما رآه في ذلك السفر. الذي كان فيه مع عمه ابو طالب. فارادوه فردهم عنه بحيرا وذكره - 00:23:16

الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وانهم ان اجمعوا وانهم ان ارادوا به لم اليه ولم ينزل بهم حتى عرفوا ما قال

لهم وصدقوا بهما قال فتركوه وانصرفوا عنه. فشب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:36](#)

والله تعالى يكلؤه ويحفظه ويحوله من اقدار الجاهلية. لما يراد به من كرامته ورسالته اذا بلغ ان كان رجلا وافضل قومه مروءة
واحسنهم خلقا واكرمهم حسبا واحسنهم جوارا واعظمهم حلما - [00:23:56](#)

اصدقهم حديثا واعظمهم امانة وابعدهم من الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال. تنزها وتكرما حتى ما اسمه في قومه الا
الاميين. لما جمع الله فيه من الامور الصالحة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:16](#)

لما ذكر لي يحدث عما كان الله يحفظه به في صغره وامر جاهليته انه قال لقد رأيتني في في غلام قريش نقل حجارة لبعض ما
يلعب ما يلعب بها الغلام كلنا قد تعرى واخذ جداره فجاء - [00:24:36](#)

هذا ازاره فجعله على رقبته يحمل عليه الحجارة فاني لاقبهم كذلك وادبر. اذ ذكرمني لكم ما لكت ما اراه. ثم قال شد عليك ازارك
قال فاخذت وشدت وعليكم ثم جعلت احمل الحجارة على رقبتي. واداري علي من بين اصحابي. وجاء هذا الخبر في الصحيحين ان
- [00:24:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة الى البيت. لما انهدم البناء فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حلت ازارك
فجعلته على منكبك دون الحجارة ما كان عليه الا وزره. فحله فسقط فسقط مغشيا فما رؤي بعد ذلك اليوم عريانا - [00:25:26](#)

كل ذلك حفظ من الله عز وجل. للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتلطف بما تلطف فيه اهل الجاهلية. لانه يهأ لامر عظيم ومثل
الهالقات هذه لا ينبغي ان يكون اصحابها لهم تأريخ فيه سوابق. ولذلك الله عز وجل يختار من يشاء لمن يشاء ورب - [00:25:46](#)
ربك يخلق ما يشاء ويختار. فكان قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وقريش لم تجد شيئا تعيبه ما وجدوا شيئا يعيبونه به ولذلك
ابو سفيان لما سأله غرaca هل هناك شيء تنكرونه منه؟ قال لا يعني - [00:26:06](#)

ما وجدوا شيئا يعيبونه حتى في تاريخه السابق. لان المقام الذي سيهينه الذي يهأ له مقام عادي مقام النبوة مقام الرسالة بل قام
خاتم الانبياء والمرسلين. نقف على ما تمنى حقيقة انك تقف. لو تقرأ من الان الى - [00:26:26](#)

راح تدخل عيشة اخرى كانك ترجع الى ذلك الزمان. ذلك الرعيل الاول. صلوات ربى وسلامه عليه. نعم - [00:26:46](#)